

التنوع النباتي بالبلاد التونسية

رغم صغر مساحتها وبفضل تنوع المنظومات البيئية الرئيسية الموجودة بها (الجبال، السواحل، الجزر، المناطق الرطبة، السباسب، الواحات، الصحراء)، تأتي بلادنا عددا هاما من النباتات الطبيعية، يقدر عددها بحوالي 2126 نوعا موزعة إلى 115 فصيلة (أو عائلة) بالإضافة إلى أنواع أجنبية أخرى لم يدخلها بواسطة المعاهد العليا للبحوث لأغراض شتى (التشجير، دعم إنتاج الخشب، تحسين المريع...)، وبالتالي يكون العدد الجملي للنباتات الموجودة بتونس حوالي 2200 نوعا.

ويأتي الشمال لوحده 8,56 % من التنوع النباتي الطبيعي بتونس و الظفيرة التونسية 5,52 % والوسط 1,14 % و الجنوب 4,76 %، بينما تمثل النسبة الباقية أي 80,02 % الأنواع النباتية الطبيعية الشائعة بكامل التراب التونسي.

كما تجدر الإشارة إلى أن بلادنا تأتي 44 نباتا مستوطنا (أي لا يوجد إلا بالبلاد التونسية)، و 24 نباتا نادرا نسبيا و 239 نباتا نادرا و 101 نباتا نادرا جدا.

ملاحظة: يتم الاسم العربي لكل نبات حسب الاسم العلمي الذي ذكره في المصطلح.

الإجابة عن الأسئلة

- 1/ بخور مريم الفارسي
- 2/ الحديفة الوطنية بالفانجية
- 3/ الكلخ
- 4/ الفيز
- 5/ النقرة
- 6/ النائمة
- 7/ بخور مريم الفارسي
- 8/ الحريفة
- 9/ الفصل
- 10/ الفليو

الاسم اللاتيني: *Ononis natrix*
الفصيلة: القرنيات (Légumineuses)

معلومات عامة

الارتفاع بين 40 و 50 سم. نبتة كثيفة ذات فروع منتصبة قليلة الشوك وأوراق مركبة. تظهر الأزهار خلال الربيع في شكل عناقيد صفراء. الثرون بارزة و تحتوي على ما بين 3 و 7 بذرات. شائعة ببلادنا و تنمو عادة في الهضاب و الجبال و قرب مجاري المياه. ذات قيمة زخوية متوسطة، وتستخدم في الطب الشعبي لمعالجة التزيف. استخدمت قديما لصنع مكانس لعدد البرغوث من المنازل.

الاسم العربي: نقرّة / شبرق
الاسم الفرنسي: Bugrane coqsigrue



الاسم اللاتيني: *Cyclamen persicum*
الفصيلة: الربيعيات (Primulacées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 9 و 13 سم. نبتة ذات عقل مسطح يتراوح قطره بين 3 و 5 سم. الأوراق بيضوية قلبية الشكل خضراء داكنة على الوجه العلوي وحمراء على الوجه السفلي، وتظهر في نفس الوقت مع الأزهار خلال الخريف. يتراوح لون الأزهار بين الوردي البستنجي والأبيض الوردي مع وجود حلقة داكنة في مستوى عنق غير مسنّن. نبتة نادرة ببلادنا و تنمو في الأحراج غير الكثيفة بالحديقة الوطنية ببورقرين. تعتبر رمزا حيا لهذا الموقع.

الاسم العربي: بخور مريم الفارسي
الاسم الفرنسي: Cyclamen de Perse



الاسم اللاتيني: *Mandragora autumnalis*
الفصيلة: الباذنجيات (Solanacées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 10 و 20 سم. نبتة معمرة ذات سفل كبير لحم أحيانا مجزا إلى جزئين. الأوراق دليبية بيضوية ممدّدة متموجة الجوانب و لتشكل على سطح الأرض عقدة كبيرة مائلة للوردة. الأزهار بين سبتمبر ونوفمبر، و بصفة أقل بين مارس وأفريل. الأزهار في شكل جرس، قسيرة السويقات منتصبة بنفسجية. الثمار عتيبة بيضوية حمراء مصفرة. تنمو بالشمال خاصة في الأراضي المزروعة و البور و على أطراف الطرقات. تستعمل في الطب الشعبي لتسكين آلام المفاصل. استخدمت بأوروبا خلال القرون الوسطى في مجال السحر و الشعوذة نظرا لثابته العقل بالوجه البشري.

الاسم العربي: بيض الفول / قفاح الجن
الاسم الفرنسي: Mandragore d'autmone



الاسم اللاتيني: *Borrago officinalis*
الفصيلة: الحمحميات (Borraginacées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 20 و 80 سم. نبتة معمرة، منتصبة و معكوسة بوير حريري. الأوراق بيضوية أو رمحية. الأزهار زرقاء وفي بعض الأحيان بيضاء. تنبت خلال الربيع بالشمال في الحقول و الأراضي المهجورة و على أطراف الطرقات. نبتة عطرية يمكن استعمالها في الطب الشعبي كمضاد للسعال.

الاسم العربي: بوخريش / لسان الثور
الاسم الفرنسي: Bourrache



الاسم اللاتيني: *Cyclamen africanum*
الفصيلة: الربيعيات (Primulacées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 10 و 15 سم. نبتة ذات عقل مسطح يتراوح عرضه بين 5 و 20 سم. تظهر الأوراق بعد الأزهار في أواخر الخريف، وهي قلبية الشكل في مستوى القاعدة، دائرية أو مضطربة، مسننة الجوانب و مغطاة ببقع فاتحة. الأزهار فاتحة وردية ذات عنق داكن اللون و مسنّن (10 أسنان). نبتة نادرة تنمو بالأحراج و الغابات بمنطقة مكناس و خمير، ولا توجد إلا بشمال إفريقيا (نبتة مستوطنة).

الاسم العربي: بخور مريم الإفريقي
الاسم الفرنسي: Cyclamen d'Afrique



الاسم اللاتيني: *Ferula tunetana*
الفصيلة: الخيميات (Ombellifères)

معلومات عامة

الارتفاع بين 10 و 40 سم. نبتة معمرة متفرعة. الأوراق صغيرة مركبة ريشية، تظهر الأزهار بين شهري مارس و أفريل و لتشكل خيمة كبيرة صفراء اللون. مستوطنة بالبلاد التونسية و شائعة في الوسط و الجنوب. تنبت قرب الحقول و في الأماكن الصخرية أو الرملية المالحة. ذات قيمة زخوية متوسطة (العائز خاصة) و تستعمل في الطب الشعبي لعلاج العقم لدى المرأة.

الاسم العربي: كلخ
الاسم الفرنسي: Ferula de Tunisie



الاسم اللاتيني: *Arisarum vulgare*
الفصيلة: النشويات (Aracées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 20 و 40 سم. نبتة معمرة ذات أوراق قاعدية في شكل بيضة ممدّدة. تظهر بين مارس وماي و أينا بين أكتوبر ونوفمبر. يتكون الأزهار من أنبوب قاعدي مغطى بنفسجي داكن لعلوه عمرة (خودة)، ثمرات أنثوية لها 20 زهرة ذكورية. الثمار عتيبة خضراء اللون تنمو بالشمال خاصة في الأحراج و الأراضي المزروعة أو البور. تستعمل في الطب الشعبي لمعالجة التفتات.

الاسم العربي: صباط الغول
الاسم الفرنسي: Arum à capuchon



الاسم اللاتيني: *Chrysanthemum coronarium*
الفصيلة: المركبات (Composées)

معلومات عامة

يبلغ الارتفاع حوالي 50 سم. نبتة معمرة جرداء منتصبة، كثيرة التفرع. الأوراق كثيرة التجزئة. الأزهار صفراء ناصعة (في بعض الأحيان بيضاء). يمكن مشاهدتها بكثرة خلال السنوات المطيرة في الحقول و الأراضي البور. شائعة في كامل أنحاء البلاد باستثناء المناطق الصحراوية. نبات زخوي محب للحرارة و الضأن و الماعز.

الاسم العربي: قحوانة / أقحوان
الاسم الفرنسي: Chrysanthème couronné



الاسم اللاتيني: *Papaver rhoeas*
الفصيلة: النشويات (Papavéracées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 20 و 80 سم. نبتة سنوية ذات ساق منتصبة مغطاة بالشعر. الأوراق شعراوية متقاطعة و ذات تقسيمات ريشية مسننة. الأزهار حمراء مع وجود بقعة سوداء في القاعدة. الثمرة شبه جرداء و كروية الشكل. تنبت خلال الربيع في الحقول و قرب الأنقاض و الطرقات. تستعمل في الطب الشعبي كمهدئ و لمعالجة الرعاف.

الاسم العربي: يوقرعون / شقائق النعمان
الاسم الفرنسي: Coquelicot



الاسم اللاتيني: *Rumex roseus*
الفصيلة: البساطيات (Polygonacées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 20 و 50 سم. نبتة سنوية جذمية ذات سيقان منتصبة كثيرة التفرع. الأوراق لحمية كاملة. الأزهار في شكل عناقيد، تحتوي على أزهار حمراء اللون. تنبت في السباسب و الحقول بالوسط و الجنوب. تستعمل كنبات زخوي لإطعام الماشية كما تستهلك لمداها الحامض.

الاسم العربي: قريصة / قريصة
الاسم الفرنسي: Oseille de Tanger



الاسم اللاتيني: *Moricandia suffruticosa*
الفصيلة: الصليبيات (Crucifères)

معلومات عامة

يمكن أن يبلغ الارتفاع المتر الواحد. نبتة دائمة خضية. الأوراق لحمية قلبية الشكل. الأزهار بنفسجية اللون و تظهر خلال فصل الربيع. توجد في أغلب مناطق البلاد و خاصة بالجنوب التونسي. ذات قيمة زخوية متوسطة و بعض الاستعمالات في الطب الشعبي (معالجة مرض الزهري و نقص فيتامين هـ).

الاسم العربي: لحميم / كرسب الجمل
الاسم الفرنسي: Moricande / Moricandie des champs



الاسم اللاتيني: *Malva sylvestris*
الفصيلة: الخباثيات (Malvacées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 20 و 120 سم. نبتة معمرة ذات ساق منتصبة. الأوراق معززة و الطويلة منها كثيفة الشكل. الأزهار ذات لون بنسجي أرجواني. توجد بالشمال حيث تنمو قرب الأنقاض و التجمعات السكنية و على جوانب الطرقات. زرع سابقا بكثرة في المناطق المتوسطية نظرا لإمكانية استهلاكها كغذاء.

الاسم العربي: خبيزة / خبازي
الاسم الفرنسي: Mauve sauvage / Grande mauve



الاسم اللاتيني: *Ruta chalepensis*
الفصيلة: السدابيات (Rutacées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 30 و 70 سم. نبتة جرداء تختص برائحة نقادة كريهة و قاعدة خشية. الأوراق مركبة ريشية مضاعفة ذات تقسيمات طويلة أو بيضوية معكوسة. تزهر خلال الربيع و يكون الأزهار أصفرا مخضرا في شكل مظلة تحتوي عادة على زهرة مركزية بخمس بتلات و تحيط بها أزهار بأربع بتلات. شائعة في كامل البلاد ابتداء من الشمال حتى سلسلة جبال مطماطة. لها استعمالات عديدة في الطب الشعبي منها معالجة السعال و التهاب القصبات الهوائية و آلام المفاصل و النصف الجنسي، كما تستخدم في الجنوب كبخور لإبعاد العقارب.

الاسم اللاتيني: *Reseda alba*
الفصيلة: الخرايبات (Résédacées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 30 و 100 سم. نبتة سنوية ذات ساق وحيدة و منتصبة. الأوراق رمحية و تكون عقدة وردية في مستوى السطح. تظهر الأزهار في الربيع في شكل عناقيد طويلة كثيفة و بيضاء. الثمار بمثابة كبسولات مضطمة حاوية لحبوب سوداء. تنمو بالشمال و الوسط و الجنوب في الأماكن العالية و قرب الأنقاض و الطرقات. تستعمل في الطب الشعبي لمعالجة النفاذة البصرية و التهاب العين و داء المفاصل و الجروح.

الاسم العربي: ذيل خروف / بليحاء
الاسم الفرنسي: Réséda blanc



الاسم اللاتيني: *Oxalis pes-caprae*
الفصيلة: الحماضيات (Oxalidacées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 10 و 50 سم. نبتة سنوية أصلية إفريقيا الجنوبية، لثالية الأوراق و ذات جذمور متعدد البصيلات التي تؤمن التكاثر و الانتشار. الأزهار صفراء ناصعة، تظهر بداية من شهر ديسمبر. توجد بكثرة في الشمال و بصفة أقل في الوسط و الجنوب وتنمو في الأماكن الندية و الأراضي الفلاحية و على جوانب الطرقات. نظرا لمداها الحامض، يمكن استهلاك السيقان والأوراق.

الاسم العربي: قريصة / حمّاش
الاسم الفرنسي: Oxalide penchée / Oseille du Cap



الاسم اللاتيني: *Mentha pulegium*
الفصيلة: الشفويات (Labiées / Labiacées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 20 و 80 سم. نبتة عطرية معمرة ذات رائحة نقادة جدا. الأوراق صغيرة بيضوية قصيرة الدليبية. الأزهار دوّارية الشكل، كثيفة و ذات لون وردي أوليلكي. تنمو قرب مجاري المياه في المناطق العالية الرطوبة (منطقة خمير بصفة خاصة). تستعمل بكثرة في الطب الشعبي لمداواة الحمى و الزكام و الصداع و الربو و آلام المعدة.

الاسم العربي: فليو / نناع بري
الاسم الفرنسي: Menthe pouliot



الاسم اللاتيني: *Urginea maritima*
الفصيلة: الزيلقيات (Liliacées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 0,5 و 1,5 مترا. نبتة معمرة في شكل بصيلة كبيرة جدا بيضاء أو حمراء، قد يبلغ قطرها حوالي 18 سم و يتوزع عادة فوق سطح الأرض. الأوراق رمحية و تجف خلال فترة الإزهار (أوت-أكتوبر) التي تتميز بظهور عتقود كثيف قد يحتوي على أكثر من 50 زهرة بيضاء نجمية الشكل. تنمو غالبا بالمناطق الرطبة و شبه الرطبة في الأحراج و المراعي الصخرية و قرب السواحل. تستعمل بقل في الطب الشعبي لمعالجة آلام الأذن و تأخر المشي لدى الأطفال. يستخرج منها بعض المشتقات لصنع أدوية خاصة باضطرابات القلب.

الاسم العربي: عسل / بصل الفأر البحري
الاسم الفرنسي: Urginée maritime / Scille officinale



الاسم اللاتيني: *Scorzonera undulata*
الفصيلة: المركبات (Composées)

معلومات عامة

الارتفاع بين 30 و 50 سم. نبتة دائمة ذات عقل و ساق منتصبة أو زاخفة. الأوراق زغباء طويلة و متموجة. تظهر الأزهار خلال الربيع و هي ذات رائحة ذكية و لون وردي بنسجي. شائعة بالبلاد التونسية باستثناء المناطق الصحراوية و تنبت بصفة خاصة في سباسب الشج. ذات قيمة زخوية كبيرة و يستهلكها الإنسان نيئة.

الاسم العربي: فيز / تالمة / دبح
الاسم الفرنسي: Scorzonère à feuilles ondulées

